

شرح الكافي }487} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعقاب للمتقين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين وشهاد ان
محمد عبد الله ورسوله. اعاده الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا. صلى الله عليه - 00:00:02
وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين الذين جاهدوا في الله حق جهاده حتى اتاهم باليقيين. ومن اتبع هداهم واقتفي اثرهم وشار في
منهجهم الى المنديل فقد بقيت مباحث من كتاب او من - 00:00:25

من باب احكام اهل الذمة يتمها ان شاء الله في درس هذه الليلة وبقيتها في درس واحد. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب
العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ايها نعبد واياك نستعين. اهدانا الصراط المستقيم - 00:00:45
وصلى الله وسلم على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى الله واصحابه. ومن سار على نهجه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا قال شيخ
الاسلام ابن قدامة رحمة الله له ولشيخنا ونفعنا الله بعلو به ما قال كتاب الجهاد قال - 00:01:05

باب المأمور من احكام اهل الذمة. قال رحمة الله فصل وحج الحرم من طريق المدينة على ثلاثة اميال المؤلف رحمة الله تعالى في
هذا المبحث يريد ان يحدد لنا بالاميال الى اي حد ينتهي الحرم 00:01:25

الى من اين يبدأ ولكن الى اين ينتهي؟ هل هو من جميع الطرق مساحاته او مختلف الجواب متساوية. والآن بحمد الله كما اشرنا في
درس ليلة البارحة وضع تعليمات واسارات تحديد الحرم - 00:01:45

بعد دراسة وتدقيق في ذلك الامر فاصبح ذلك واضحا. نستمع الى ما ذكره المؤلف رحمة الله تعالى شك عنا اقصرها هو ما يكون عن
طريق المدينة على ثلاثة اميال واقصرها. نعم. ومن طريق العراق على سبعة اميال. ومن طريق الجعرانة على تسعه ومن طريق
الجعرانة تسعه اميال. ومن طريق عرفة سبعة اميال ومن طريق جدة عشرة اميال. قال رحمة الله فان صالحهم على دخوله لم يجز. اه
- 00:02:25

بعد ان ذكر لنا المؤلف رحمة الله تعالى حدود الحرم وبينها بالاميال اذا هذه المساحة التي حددها وهي مساحة الحرم المكي. هل
يجوز دخولها؟ نحن اشرنا الى ان العلماء او الائمة الثلاثة بل هو رأي جماهير العلماء متفقون على انه لا يجوز لهم - 00:02:53
دخول الحرم والكلام عن اهل الذم. يعني ليس له من يدخل الحرم المكي. هذا اتفاق الائمة الثلاثة ابو حنيفة رحمة الله تعالى يقول لا
مانع من ان يدخل الحرم كما ان له من يدخل الحجاب - 00:03:21

لكن الممنوع هو الاقامة. الجمهور يقولون لا دخول ولا اقامة. الدخول من الاصل هو ممنوع. حتى ان ابا حنيفة رحمة الله تعالى لا يمانع
في دخولهم الكعبة. ولكن لا يمكنهم هنالك. ولا شك مذهب الجمهور هو الاولى - 00:03:41

قوله تعالى انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عاهمهم هذا وتعلمون منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة
العام التاسع التي لم يذهب فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحج وانشغل - 00:04:01
في تلك الوفود الذين يأتون الى المدينة ليعلنوا اسلام قومهم. قال رحمة الله فان صالحهم على دخوله لم يجز لم يجز يعني يعني ان
العقد باطل. لما يقول لا يجوز او لم يجز يعني العقد باطل - 00:04:21

معنى ان اصل العقد لا يصح. لكن لو اتفق معهم على مبلغ هل يأخذه؟ سيشير اليه المؤلف رحمة الله. قال وان كان بعوض لم يجز فان دخلوا الى الموضع الذي صالحهم عليه اخذ منهم العوض - [00:04:41](#)

سيقول الاتفاق بعوض لا يجوز. اذا كان دخول الحرم لا يجوز مطلقا فكذلك ايضا بعوض لانه ليس ذاك مما يباع اشتري يؤخذ عليه مقابل لكن لو حدد لهم مكانا ودخلوا له هل يأخذوا منه العوض ويكون المخرج هنا هو ماذا - [00:05:01](#)
ما ذهب اليها ابى حنيفة رحمة الله. قال اخذ منهم العوض لانهم استوفوا المعاوض. فلزمهم وهناك من يمنع ذلك ويقول لا يجوز لان العقد من اصله باطل فكيف يؤخذ العوض على عقد - [00:05:21](#)

نعم. قال فان دخلوا الى بعضه اخذ منه او اخذ منهم بقدرها. يعني اذا حدد لهم مكان وصلوا اليه اخذ ما اتفق على حسب ما ذكر المؤلف. ما اتفق عليه فان دخلوا ولم يصلوا الى الحد المتفق عليه بمعنى - [00:05:41](#)

منع او نحو ذلك فيؤخذ منهم بقدر المساحة. المسافة. قال رحمة الله تعالى فصل وليس فلهم دخول مساجد الحرم ما عدا الحرم اي الحرم المكي هل يجوز لهم ان ادخلوه هذه فيها خلاف بين العلماء. الاصل حقيقة ينبغي ان تطهر المساجد ابها الاخوة من كل جلس - [00:06:01](#)

فاما كانت الحائض المرأة الحائض وكذلك الجنب لا يمكنان في المسجد فمن باب اولى ان لا يدخل ذلك المشرك لان المشرك فينا نجس اذا هذا هو الاصل لكن هل يمكن ان يدخلوا؟ وهل لذلك اعتبارات نحن لنا ظرنا - [00:06:31](#)

ما حصل في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدنا ان من المشركين من دخل. وهناك من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بربطه بسارية المسجد وهناك وفديق الذين قدموا من الطائف الذين لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمكنوا في - [00:06:51](#)

ولماذا لم يمكنوا بغيره؟ هل لا يوجد غيره او ان هناك حكمة؟ اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم تحقيقه انظر في هذا ان لم يتكلم المؤلف نحاول ان شاء الله ان نبين ذلك. نعم. هذه - [00:07:11](#)

مسألة ضرورة على القول بجواز دخول المادة لا اشكال فيه. لكن هو السؤال الذي يسبق هذا هل يجوز ان في بناء المسجد غير مسلمة جاز اكثر العلماء ذلك. وهذا يتطلب الدخول فهنا مصلحة كما حصل في وفديق - [00:07:31](#)

ثديق الذين قدموا واقرهم الرسول صلى الله عليه وسلم البقاء في هذا المسجد. قال وليس لهم دخول مساجد الحي الحلي بغير اذن مسلم. مساجد الحل يعني غير الحرم وهو يقصد هنا - [00:07:51](#)

حرم مكة. بغير اذن مسلم قال بغير اذن مسلم مفهومه المخالف انه لو اذن لهم مسلم بالدخول دخل لماذا؟ لان الادلة تدل على جواز ذلك. يعني الواقع تدل على - [00:08:11](#)

صحة ذلك قال فان دخل عزرا لما روت امه دخل من غير اذن عزة لما روت ام غراب قالت رأيت عليا رضي الله عنه هنا ام غراب تتكلم عن علي ابى طالب رضي الله عنه وهو في الكوف - [00:08:31](#)

لانه خلافة علي رضي الله تعالى عنه نقلها من المدينة الى الكوفة. فكان يخطب الناس في مسجد الكوفة ونظر ريق بعينيه واذا هو يبصر مجوسيها. فنزل رضي الله تعالى عنه من على - [00:08:52](#)

المنبر يعني من درجات المنبر وظرب ذلك المجوسي واخرجه خارج المسجد. نعم قال قالت رأيت عليا رضي الله عنه على المنبر وبصر بمجوسي بصر يعني ابصر رأى فنزل فضربه واخرجه من ابواب كنده. ابواب كنده يعني باب جهة كندة يسمى بذلك الاسم في ذلك الوقت - [00:09:12](#)

قال اذن له مسلم في في الدخول جاز في الصحيح من المذهب. فان اذن له لمنجذب هو مذهب حنيفة اوسع المذاهب في هذا والعلماء المذاهب الاخرى فيها خلاف كمذهب احمد - [00:09:42](#)

نعم لا هو ليست قضية علمي ما هذه من الامور التي يرون انها لا تحتاج الى اذن امام وانما هي من الامور اليسيرة. نعم فان اذن له مسلم فتننة بالاذن الامام هناك الحرم المكي. فان اذن له مسلم في الدخول جاز في - [00:10:02](#)

من المذهب لأن النبي صلى الله عليه واله اذا المؤلف يشير الى ان في المذهب الجواز وعدم الجواز وان الصحيح المذهب لماذا قال هو الجواز للادلة قال لأن النبي صلى الله عليه واله وسلم قدم عليه وفد الطائف فانزلهم المسجد قبل اسلامهم. ها يعني وفده

00:10:22

سقيف هم جاؤوا الى رسول الله كما في سنن ابي داود وغيره. جاءوا الى المدينة هنا فانزلهم الرسول عليه الصلاة والسلام في هذا المسجد وهم مشركون بعد لم يسلموا. فالعلماء علّوا هنا بل جاء في الحديث ايضا يعني - [00:10:47](#) في ذكر الحديث وليس قول الرسول وانما انزلهم في المدينة لعلها ترق قلوبهم. لانه ايها الاخوة والمشرك اذا جلس جلس في المسجد ثم جاء وقت الصلاة فرأى المؤمنين يصطفون صفا واحدا كالبنيان المرصد - [00:11:07](#) لا يلتفت احدهم يمينا ولا شمالي. لا ينظر الى موضع سجوده. يتبعون الامامة تماما اذا كبر صبروا اذا ركع ركعوا اذا رفع رفعوا الى غيري اذا سجدوا الى ان تنتهي هذه الصلاة. لا شك - [00:11:27](#)

هذا نظام دقيق يلفت النظر ثم يسمعون القرآن والتوجيه والمواعظ وهذه لا شك لانها من اهم الوسائل التي تؤثر على الانسان. فربما تنفذ الى قلب هذا المستمع فتكون سببا في اسلامه. ولذلك كانت النتيجة - 00:11:47

لأنهم اسلموا لكن اشترطوا شرطين المؤلف ماذا اشار الى ؟ الشرط الاول الا يتصدقوا يعني لا يخرجون الزكاة والشرط الثاني الا يقاتلوا الا يجاهدوا. اذا قالوا نسلم ولكن لا نؤدي الصدقة - 00:12:07

سبحانه وتعالى اطلعه على حقيقة الامر وانهم اذا اسلموا سيتصدقون - 00:12:27

وهذا هو الواقع هذا الذي حصل. الامر الثاني ان من العلماء من قال ان الزكاة لا تجب الا اذا حال يحاولوا على المال. والجهاد لا يجب الا اذا استنفر الامام الناس وهاجم العدو. وهذا ما حصل بالنسبة لهم - 00:12:47

اذا كانت فرصة والرسول صلى الله عليه وسلم يدرك بان هذا الاسلام ينفذ الى القلب. يعني لا يوجد نفوذ اعظم من نفوذ الاسلام اذا نقل بصورة صادقة واكثر من ذلك اذا رؤي يطبق في اعمال الناس وهذا هو الذي كان عليه الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:13:07
واصحابه. كان الناس ينظرون الى اعمالهم فيتسابقون الى الدخول في الاسلام. كل بلاد تفتح تجد الناس يسارعون الاسلام لما يرون له من الصفات الحميدة وايضا المكارم والاخلاق والالتزام ايضا الاسلام اذا رأوا تلك الامور كان ذلك دافعا لهم على الدخول في الاسلام. اذا وفق ثقيف دخلوا المسجد - 00:13:27

تذكرون ايضا ثمامنة ابن ثابت لما اسره جماعة من المسلمين وجيء به الى هنا امر الرسول صلى الله عليه وسلم ان يربط في سارية من سواري المسجد. وكان كافرا وكان يأتيه الرسول صلى الله عليه وسلم في كل - 00:13:57

كل يوم استمر على ذلك ثلاثة ايام ويقول له ما عندك يا ثمامة؟ فيقول ان قتلت فانت قتلت قال يعني من يستحق القاتل وان عفوت
عفوت عن شاكر وان اردت مالا - 00:14:17

ما تشاویته في اليوم عليه الصلاة ويكرر الكلام فلما جاء في اليوم الثالث وقال الكلام امر باطلاق هذا كانت النتيجة ذهب الى اقرب
بستان من بساتين المدينة فاغتسل ثم جاء وشهد ان لا اله الا الله وان - 00:14:37

محمد رسول الله بمعنى اعلن اسلامه وصلى ثم صار لسان صدق مدافع عن الاسلام. هذه كانت المشركون ادخلوا المسجد. فهذا ينظر الى الغاية كما سألت فاذا كانت هناك مصلحة لها. لكن الاولى لا شك الا - 00:14:57

يدخل الى المساجد لماذا؟ لأن المساجد ليست محل للفرجة ولا للتنزه لا. قال عنه رحمة الله لا يجوز لما روى عياض الاشعري ان ابا موسى رضي الله عنه وارضاه قدم على عمر رضي الله عنه ومه نصرياني فاعجب ابو موسى ايها الاخوة هو من - 00:15:17
ولادة عمر رضي الله تعالى عنه ولاده في عهده على العراق او على جوانب من العراق. يعني فكان واليا لعمر وهو الذي كتب اليه تلك الرسالة العظيمة المتعلقة بالقضاء والتي قلنا كثيرا ونبهنا شرحها ابن القيم في مجلدين. قال فاعجب عمر - 00:15:47
يعنى ابو موسى الاشعري جاء ومه ماذا ذمي؟ وهذا الذمي يريد ان يشكوا الى عمر يعني معه شكوى. عمر رضي الله تعالى عنه لما

نظر في كتابته اعجب بالخط. وانتم ترون الخط موهبة. يعني تجد بعض الناس في - 00:16:07

المرحلة الابتدائية والمتوسطة يفوق من يحمل الدكتوراه وربما تجد انسانا متخرج من الجامعة واكثر وخطه ردي وليس هذا ايتها الاخوة عالمة على العلم فانت تعلمون حافظ زمانه الذي هو الحافظ ابن حجر كان خطه لا يقرأ الا بمتشقة - 00:16:27

ولذلك كان العلماء اذا ترجموا لشخص يقولون جيد الخط. فمثلا ابن القيم ذكروا عنه انه كان جيد الخط وانه كان حسن الصوت في القراءة. ابن حجر الامام العلم ذلكم الخطب الكبير كان خطه رديا جدا لا يقرأ فهذا يوجد - 00:16:47

غالبا ما تجد اكابر العلما الذين نبغوا في الغالب تجد خطوطهم خطوطهم رديئة وتدربي انسان عادي يحسن الخط اذا فلفت نظر عمر حسن ذلك الخط فاراد ان يحضر صاحب الخط وان يقرأ خطه ليناقشه - 00:17:07

موسى رضي الله تعالى عنه اخبره بانه لا يدخل المسجد فعمر تبادر الى ذهنه انه جنب قال اجنب هو؟ قال لا ولكن انه نصراني فانكر عمر عليه كيف يأتي بشخص من ذلك الى هذا المكان؟ قال وقال - 00:17:27

قل لك انت هذا يقرأ علينا كتابه. قال انه لا يدخل المسجد. قال لم؟ اجنب هو قال هو نصراني فانتهره عمر رضي الله عنه. يعني انتهر عمر ابا موسى. قال يعني - 00:17:47

كانه يقول كيف تأتي به؟ يعني عاتبه يعني المعروف هذا يسمى في اللغة العربية عتاب اذا ذهب العتاب فليس ود ويبقى الود ما بقي العتاب غالبا ما يكون العتاب اذا كان بين صديقين او بين اب وابن او اخ واخ - 00:18:07

تكون نتائجه محمودة لان الذي يعاتبك يريد البقاء على المودة والصداقة. بخلاف الذي يضرم ويجمع الاشياء ثم يدير لك اذا الشاعر صادق في ذلك اذا ذهب العتاب فليس ود ويبقى الود ما باقي العتاب وعمر رضي الله تعالى - 00:18:27

العن هو الخليفة فبين له انه ما كان ان يفعل ذلك. لكن لدينا الان هذا كل اكثرا ما يدل عليه قول عمر الكراهة فهل نعطل ما ثبت عن الرسول عليه الصلاة والسلام؟ ونقول لا يجوز اذا ما جاء عن في قضايا حتى - 00:18:47

كانوا يقولون نفس ابو سفيان لما كان يأتي كان يدخل الحرم كان يأتي الى حرم المدينة ويدخله قبل ان يسلم قال ولان الجنب يمنع المسجد فالمحشرك اولى. قال المصنف رحمة الله اذا نحن نقول اذا كانت هناك حاجة - 00:19:07

ومصلحة في ذلك فلا مانع. وهذا هو الذي رجحه المؤلف رحمة الله تعالى. قال رحمة الله تعالى فصل وعلى حفظ اهل الذمة. ثم ايتها الاخوة انت تعلمون بان المساجد يعني تظهر من كل نجس. وايضا كذلك - 00:19:28

يتجنب فيها اكل الكراث والثوم والبصل ولا يأتي الانسان ورائحة الدخان تفوه منه لان الناس والملائكة بذلك فالمسبي الله اداب. كما ان المسجد مكان للصلة لاداء الفرائض. ايضا هو له اداب. له اداب عند الدخول - 00:19:48

وعند الخروج كما تعلمون واثني بقائك في المسجد هناك امور ينبغي ثم ايضا تراعى مصالح الاخرين فلا ينبغي انسانا يؤذى جيرانه في المسجد ولا من حوله بان يأتي برائحة كريهة ولذلك امر الناس لماذا ان يغسلوا يوم الجمعة كما قالت عائشة - 00:20:08

فكان الناس عمال انفسهم فقيل لهم لو اغتسلتم كانوا يأتونهم عمال انفسهم ما كان عندهم عمال صناع يشتغلون فيأتي الجزار والحداد وغيره هؤلاء وفيه رائحة فيحتاج الى ان يغسل ثم يأتي وهذا اثره حول الخلاف هل غسل الجمعة - 00:20:28

اجب او مستحب والصحيح انه مستحب خلافا لاهل الظاهر. قال وعلى الامام حفظ اهل الذمة وعلى امام حفظ اهل الذمة. ما معنى حفظهم؟ يعني ان يحافظ على انفسهم وعلى اموالهم. علي ابا طالب ودليل - 00:20:48

ذلك ما اثر عن علي ابا طالب رضي الله تعالى عنه انه قال انما بدل الجزية تكون اموالهم كاموالنا ودماؤهم كدمائنا انظروا على رضي الله تعالى عنه بين العلة في دفع الجزية لماذا هم يدفعون - 00:21:08

قال لتكون اموالهم كاموالنا اي مصونة محافظ عليها ودماؤهم كدمائنا الى اين محقونة لا يجوز ان تسفك الا بحق. وفي وصية عمر تعلمون عمر رضي الله تعالى عنه عندما طعن وبلوء - 00:21:28

المجوسي عندما عدل له خنجرا وابقاء في السم فترة ثم ضربه وهو يصلي بالناس صلاة الفجر فسأل من الذي قتلته فقيل انه مجوسي فقال الحمد لله ان الله لم يجعل قتلي على ماذا على يد مسلم وجيء له بالطبيب وكان - 00:21:48

من عاداتهم في ذاك الوقت ان يسقوا اللبن. فإذا خرج اللبن من الجرح قيل خلاص. فلما اسقاه اللبن وخرج من جرحه رضي الله تعالى عنه قال مروه يعني اطلبوا منه ان يوصي فكانت من وصية عمر رضي الله تعالى عنه - 00:22:08

الخليفة الذي يأتي بعده والذي جاء بعده هو عثمان لانه جعل جعلها شورى في ستة لكن وقع الاختيار على عثمان رضي الله فيما اوصى؟ قال اوصى بما جاء في وصيته لل الخليفة اوصى باهل الذمة خيرا - 00:22:28

وفي بعض الروايات باهل ذمة المسلمين خيرا. ان يوفى لهم بحقهم. وان تقاتل من ورائهم. والا يكلفوا الا طاقتهم. اوصى بثلاثة اشياء في اهل الذمة. اذا لهم لان الرسول صلى الله عليه وسلم ايضا حذر من التعدي عليهم. اولا ان تؤدي حقوقهم. فلا يجوز ان تناول وان يقاتل من - 00:22:48

يعني ان يقاتل عنهم اذا اعتدي عليهم. والثالث الا يكلف فوق طاقته. اذا يعامل كما يعامل المسلمين الا في تلك الامور التي يكون فيها رفعة كما مر فانهم ماذا يعاملون بما مر - 00:23:18

وبالنسبة اذا قابلتهم في السلام وفي تعليمة البيوت يمنع وكذلك عند دفع الجزية وأخذها كل ذلك قال وعلى الامام حفظ اهل الذمة ومنع من يقصدهم باذى من المسلمين والمكافرون لحفظ - 00:23:38

في انفسهم وفي اموالهم وفي اعراضهم ايضا يعني لا يسمح لاحد ان يسفك دم ماذا من ميم بغير حق. ولا ان يسرق منه. ولا ان يقذفه كل ذلك امر ممنوع فان فعل فانه يؤدب الا ان المسلم كما هو رأي جماهير العلماء لو قتل كافرا - 00:23:58

لا يقتل به. خلافا لابي حنيفة ابو حنيفة يرى ان المسلم لو قتل دينيا يقتل به. وهذا كله من بناء. نعم قال ومنع من يقصدهم باذى من المسلمين والمكافرون مانع كل من يقصد اهل الذمة بيده حتى ولو كان الذي - 00:24:23

تقصد�هم مسلما فال المسلم له حدود وضوابط وشريعة ينبغي ان يكون وقاها عندها ولا يجوز له ان يتتجاوز حدودها ولا احكامها قال واستنقاذ من اسر منهم بعد استنقاذ اسرى المسلمين. لذلك ايضا لو حصل قتال وقاتلوا مع المسلمين - 00:24:42

فانه يستنقذ اسراهم باي طريق كما يستنقذ وصار المسلمين لكنه يبدأ بال المسلمين اول ثم بهم. اذا هذا كله محافظة وقد رأيتم قول علي رضي الله تعالى عنه انما بذلوا اموالهم لان - 00:25:05

انما بذلوا الجزية لتكون اموالهم كاموالنا وايضا دمائهم كدمائنا يعني تحفظ قال واسترجاع ما اخذ منهم لانهم بذلوا الجزية لحفظهم وحفظ اموالهم. طبعا قبل ان تقسم وتحاسب كالحال بالنسبة للمسلمين - 00:25:25

قال وان اخذ منهم خمر او خنزير لم يجب استرجاعه. لماذا؟ لان هذا محرم عند المسلمين. فلا اياتي المسلمين بشيء محرم في شريعة فيعيون ما لعلى باطل لانك اذا جئت لانهم اذا جاؤوا - 00:25:49

بالخمر او بلح الخنزير فاعطوه لاولئك فكأنهم يقرؤنهم ويشجعونهم على ذلك. وهم ينبغي ان يكونوا مانع اهم من ذلك لكن لاما كان جائز في شريعته المؤمنون لا يتدخلوا ولا يمنعونهم الا اذا تظاهروا بذلك امام - 00:26:09

مسلمين. اما في اماكن ماذا الاماكن الخاصة بهم كدورهم وحوانيتهم فهذا امر يخصه قال وان اخذ منهم خمر او خنزير لم يجب استرجاعه لانه محرم لا يحل اقتناوه قال وان اخذ يحل اقتناوه بالنسبة للمسلم - 00:26:29

يعني المسلم لا يحل له ان يقتني خمرا ولا خنزيرا ولا لحم خنزير. واذا كان لا يجوز له فكيف يشعر محرما يسلمه ماذا؟ لانسان يستخدمه. عليه ان ماذا نعم على الرأي الراجح عليه العوز لو اتلف اتلفه له بغير سبب فعليه الاعوام نعم - 00:26:52

قال وان اخذ منهم اهل الحرب مالا. ثم قدر اهل الحرب يعني المحاربون. الذين ليس بينهم وبين المسلمين عهد ولا امان ولا ذمة ثم قدر عليه المسلمين رد اليهم اذا علم به قبل القسمة. كالحال بالنسبة للمؤمنين - 00:27:17

كمال المسلمين وحكم اموالهم في الظمان حكم اموال المسلمين. تماما اذا اعتدي على اموالهم بمعنى احرقت او اتلفت او سرقت او اغتصبت فانها تضمن لهم. كما قال علي رضي الله تعالى عنه كرروا - 00:27:41

قولا انما دفعوا الجزية لتكون اموالهم كاموالنا ودمائهم كدمائنا. وبهذا تبين ايها الاخوة ما اختص به هذا الدين الحنيف من الكمال ومن الشمول ومن العدل ومن الرحمة ومن اداء الحقوق الى اصحابها. وانه مهما كان بينك وبين الآخر خلاف. وبينك حتى وان كان

خلاف في الدين ولا دين حق الا الاسلام فانك عليه فانه عليك ان تؤدي ذلك الحق وصاحبها ولا يجرمنكم شئان قوم ان تعدلوا.
ويقول اعدوا هو اقرب للتقوى. والله تعالى - 00:28:34

فيقول ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله ان يعم ما يعظكم به.
اخذ هذه الآية شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى فكتب فيها رسالة - 00:28:54

عظيمة قيمة لا يستغنى عنها طالب علم وجعل عنوانها السياسة الشرعية في اصلاح الراعي الرعية اي وجود الرابط بينها وبينهما قال المصنف رحمة الله رحمة واسعة فصل واذا تحاكم مسلم وذمي الى الحاكم لزمه الحكم بينهما. يجب عليه في هذه الحالة لان احد الطرفين - 00:29:14

هو مسلم ويجب عليه ان يحكم في امور المسلمين. والآخر هو ذل والذمي تحت عهدة المسلمين فيجب عليه ان يحكم بينهم وان يحكم بينهم بالعدل. وانتم تعلمون القاضي شريح. حكم بين الخليفة - 00:29:44

علي ابن ابي طالب وبين من؟ وبين يهودي؟ يهودي كان معه ماذا؟ درع لعلي رضي الله يعني معه استولى عليه اخذه يعني ربما وجده حظر عن القاضي. وبعد ما استطاع ان يأتي ببينة تثبت انه لا لانه مدعى والمدعى يطالب بالبينة. والآخر الامر بيده فهو اقرب - 00:30:04

لذلك فحكم به لمن؟ لليهودي فلما رأى اليهودي عدالة الاسلام وما فيه من الصدق. وانه هو وال الخليفة يجلس فرسي رهان على الارض متساوين لا ميزة لاحدهما على الاخر بل في النظارات يقول - 00:30:34

سمع القاضي ليس له ان ينصرف الى احد الخصمين وليس له ان يرق له في الكلام وليس له ان يحتفي به في دخوله وفي جلوسه الا بل يحكم بينهما حكما صحيحا فلا كبير ولا صغير ولا عظيم ولا شريف ولا وظيع في - 00:30:54

مجلس القضاء فالناس سواسية كأسنان المشط في ذلك المكان. فلما رأى ما في الاسلام من العدل قام واعترف بان ذلك ليس له. ورده الى علي رضي الله تعالى. هذا هو الاسلام ايها الاخوة. اذا لو اتنا نقلنا الاسلام - 00:31:14

غضا طريا الاسلام لا يزال بحمد الله غضا طريا كما كان في زمن لماذا؟ لانه الاسلام اين هو القرآن؟ وهو وبين ايدينا لم يتغير منه شيء لان الذي انزله هو الذي حفظه انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - 00:31:34

الله تعالى تولى حفظ هذا القرآن. ولدينا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذي بين لنا بانه تركنا القرآن ومثله له معه وتركنا على المحجة البيضاء. اذا هذا هو الاسلام وهذا وحكم الاسلام. لو نقل الى - 00:31:54

علمى تماما لدخلوا في الاسلام. نعم. قال لزمه الحكم بينهما لان انصاف المسلم وانصف منه واجب قال رحمة الله تعالى وان تحاكم ذميان اليه فيه روايتان وان تحاكم ذميان اليك فيه روايتان. له ان يحكم وله ان يحكم بنص اية المائدة - 00:32:14

فان جاؤوك فاحكم بينهم او ايضا لا يحكم بينهم. قال احدهما يلزمك الحكم بينهما الله تعالى وارحكم بينهم بما انزل الله ولان دفع الظلم عنهم واجب. والحكم طريق له فوجب كالحكم بين المسلمين. هذا هو الاصل. اذا ترافعوا اليه - 00:32:42

فله ان يحكم وله ان لا يحكم بينهم الا اذا تعين ذلك الامر. قال والثانية لا يجب بل خيروا بين الحكم وبينهم وبين تركهم. للاية الاخرى فان جاءوا لقوله تعالى فان جاؤوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم - 00:33:07

ولانهما كافران. شف وان جاؤوك فاحكم بينهم. والحكم بماذا؟ بما انزل الله. يعني بالقسط فاحكم بينهم. او اعرض عنهم. وان تعرض عنهم فلن يضرك شيئا. لا يستطيع احد ان يضرك ما دمت في - 00:33:28

في حفظ الله تعالى ورعايته. اذا ان حكمت بينهم فالامر متراك لك. وان اعرضت وظيرت صفا عن الحكم بينهم فلك ذلك. ومع ذلك لا يستطيعون ان يضرك بشيء. لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى هو - 00:33:47

حافظ وقد حفظك من مكرهم وكيدهم. فلا تخشى من ذلك. قال رحمة الله ولانهما كافران فلم يجب الحكم بينهما كالمستأمين قال رحمة الله كالمستأمين قال ماذا يعني القراءة الاولى اولى؟ فلم يجب الحكم بينهم كالمستأمين. نعم لانه المستأمر اوسع من ذلك.

نعم، ولا يحكم بينهما - 00:34:07

لا بحكم الاسلامرأيتم اذا هذا المقام لا يحكم لهم الا بحكم الاسلام لماذا؟ لأن الحكم الآخر مهما كان باطل لأن هذه الشريعة الاسلامية خاتمة الشرائع، وهي نهاية المطاف وهي التي هيمنت على سائر الاديان - 00:34:37

وهي التي قال فيها عليه الصلاة والسلام لو كان اخي موسى حيا ما وسعه الا اتباعي. وان عيسى ابن مريم عندما في اخر الدنيا يحكم بماذا؟ بشرعية محمد ابن عبد الله. اذا هذه هي الشريعة الخاتمة. هي خاتمة الاجيال - 00:34:57

فلا يحكم الا بها. واما الحكم بغيرها فهو حكم باطل. اذا كان باطللا فلا يرجع اليه. اذا اين الدين الحق واين الحكم الحق؟ انما هو في كتاب الله ولذلك يقول تعالى في نفس سورة المائدة افحكم الجاهلية يبغون - 00:35:17

ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون. واين حكم الله هو ما كان في كتابه؟ وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم قال والانهما قال رحمه الله ولا يحكم بينهما الا بحكم الاسلام. لقول الله تعالى وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط - 00:35:37

رأيتم وان حكمت فاحكم بينهم بماذا بالقسط؟ ما هو القسط؟ العدل. ولذلك جاء في الحديث الصحيح المقسطون على منابر من نور يوم القيمة. من هم المقسطون هم العادلون؟ وفرق بين المقسط وبين - 00:35:59

القاطن الذي يميل واما المقسط الذي يعدل المقسطون العادلون يرون يوم يامتي على منابر من نور يوم القيمة بسبب ذلك العدل الذي رفع من شأنهم ووضعهم في تلك المنزلة الائقة - 00:36:19

التي كانوا عليها ولذلك اذا راجعتم الى حديث سبعة يظلمهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله جاء بماذا؟ امام عادل الامام الذي ملكه الله تعالى شعور المسلمين وعنه من القوة والقدرة ما لا يناظر احد من الناس فالسلطنة - 00:36:39

بيده ينبغي ان يكون عادلا فاذا كان كذلك كان اول اولئك السبعة الذين يكونون في ظل الله تعالى يوم لا ظل قال رحمه الله وان دعي احدهما الى الحكم لزمه الاجابة - 00:37:03

قال رحمه الله وان تحاكم اليه مستأمان خيرا بين الحكم بينهما وبين تركهما للایة قال وان دعاهم الى الحكم او احدهما لم يلزمهم الحاكم القاضي لو دعا المستأمين واحد الى الحكم لا يلزمهما. لأن الله ما امر بذلك امر اذا احکم بينهم او اعرض عنهم وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئا - 00:37:21

قال وان دعاهم الى الحكم او احدهما لم يلزمهما الحضور. لأن قوله تعالى فان جاؤوك فاحکم بينهم او احد اعرض عنهم نزلت في المعاهدين قبل الولاية قبل ان تكون هناك ولاية للمسلمين عليهم نعم. قال رحمه الله - 00:37:54

الله تعالى فصل ومن اتي محربا من اهل الذمة. الان دخل المؤلف ليحدد الامور التي ينبغي ان يتلزم فيها اهل الذمة. اذا كان اهل الذمة قد اوصى الاسلام بالعنابة بهم والمحافظة - 00:38:14

المحافظة على دمائهم وعلى اموالهم وعلى اعراضهم وان من قتل معاها لم يرج رائحة الجنة وان من قاتل ذميا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خصمه يوم القيمة جاء تحدیث كثيرة تبين ما له من الحقوق ورعايتها - 00:38:34

تلك الوصية التي كتبها عمر رضي الله تعالى عنه وهو في اخر حياته. وهو يريد ان يودع الدنيا. اوصى بهم ايضا وبيان تؤدي حقوقهم والا يشق عليهم في امورهم وان يدافع عنهم ان يقاتل من - 00:38:54

ان يقاتل عنهم. الان نريد انت ايها الذمي التي دخلت في بلاد الاسلام واعطيت ذلك الامر وأخذت منك الجزية وعاملتك المسلمين كما يعامل بعضهم بعضا فعليك ان ملتزم بالحكام الاسلام. هناك احكام محرمة عندهم في دينهم. وهناك احكام لا فالمؤلف رحمه الله تعالى - 00:39:14

اذا سببنا لنا الفارق بين الامرين فالقتل محرم عند اليهود والنصارى. والسرقة محرمة كذلك الزنا محرم القذف محرم. اذا هذه امور لو فعلها احدهم اقيم عليه الحد. لانه محرمة فيه - 00:39:44

امور ليست محرمة عندهم كشرب الخمر اكل لحم الخنزير ان تظاهروا بها ودبوا وعزروا وان فعلوها خفيا فلا لوم عليهم ولا يعاقبون على ذلك. هذا كل ما سيدركه المؤلف في هذا الفصل رحمه الله تعالى - 00:40:03

قال ومن اتى محرما من اهل الذمة اتى يعني ارتكب مما مما يعتقد تحريمها في يعتقد الذمي انه محرم في دينه كالقتل والزنا والسرقة والقتل. ولذلك اليهودي الذي قتل ماذا؟ المرأة بسبب ماذا - 00:40:22

مع في يديها يعني طمع بما كانت تلبسه من الحلي او الحلي فانه قتلها بين حجرين تركها المسلمين في اخر رقم. من قتلك لا تستطيع ان ترد. فصاروا يعاملونها قتلك فلان فتقول برأسها لعقل - 00:40:46

قتل في فلان حتى وصلوا الى اليهودي فلان؟ قالت نعم فامر به الرسول صلى الله عليه وسلم فقتل بين حجرين رظ رأسه ورب بين حجرين فرب رأسه بين حجريك اي فلق به. هذا قد يقول البعض مثله. هذا كان في اول الامر - 00:41:06

قبل ان ينهى عن المثل قصة العرانيين كما ترون لما مثلوا براعي رسول الله صلى الله عليه وسلم ساقوا الايل الرسول امر عليه الصلاة والسلام ان تشمل عيونهم وان تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وان يرموا في الحرة يستسقون فلا يستسقون حتى ماتوا. ثم بعد ذلك نهي - 00:41:26

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المثل قال وجب عليه ما يجب على المسلم لما روى انس رضي الله عنه وارضاه ان يهوديا قتل جارية على قتل جاري على اوضاح لها. هذا حديث متفق عليه في البخاري ومسلم في احكام ماذا؟ الجنائيات في كتاب الجنائية - 00:41:49

فقتله رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على كل حال ما فعل هنا لانه اعادة مجرد ان يبين يذكر مثال والا سبق رحمه الله تعالى ان بين ذلك كما اشرت. نعم. فقتله رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بين حجرين - 00:42:12

عليه قال وروى ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه واله وسلم اوتى بيهوديين قد جرى بعد احسانهما ما معنى فجر؟ زنا يا من ظل انه لاقت ليعلم ان اليهوديان بان حكم التوراة القتل - 00:42:32

فقال نذهب الى محمد ونلبس عليه الامر ولعله يجد لنا مخرجا يحافظان عليهما من القاتل فذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان عنده احد المسلمين الذي كان من اليهود في العصر. فسألهم الرسول اهذا موجود في - 00:42:53

وقال لا وهذا عالم من قال ارفع يدك فاذا هديت لوح بيظا واضحة التي هي اية القتل عندهم في التوراة. فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما فرجما. نعم. حديث متفق عليه. قال فرجمهما. قال ولانه محرم في دينه - 00:43:16

وقد التزم حكم الاسلام فثبت في حقه حكمه كالمسلم قال فاما ما لا يعتقد سكت ايضا ما ذكر السرقة وكذلك ايضا ما يتعلق بالقتل فالحكم كذلك لو سرق عندهم محرمة تقطع يده. والله تعالى يقول في الكتاب العزيز والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا - 00:43:38

الله اذا هذا فيها نص في القرآن وهو موجود كذلك القذف. القذف لماذا ايتها الاخوة؟ مع انه اسهل من الزنا واسهل من السرقة وهو ايضا ربما يراه بعض الناس ربما يراه اسهل من الخمر. لكنه متعلق - 00:44:05

بحقوق الادمي لان هناك حقوق لا حقوق للانسان وحقوق مشتركة. فهذا قال العلماء القذف حق خالص للانسان. فلما يأتي شخص فيرمي مؤمنا يقول يا ابن الزانية ايس هذا قد ايس قد - 00:44:26

اساء اليك وقذفه ورماه بالزنا يعني اذا كان امه زانية فهو ابن زنا. فهل هناك اخطر من هذا ولذلك اوصد هذا الباب وقام الحد والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوا - 00:44:46

ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون. وسبق ايضا الكلام على الحدود. قال فاما ما اعتقد تحريمها كشرب كشرب الخمر ونحوه؟ اما الخمر فليس محرما عندهم. واذا لم يكن محرما فلا نلزمهم بذلك. لكن - 00:45:06

نلزمهم بشيء واحد الا يتظاهروا. ما يأتي اليهودي ومعه زجاجة الخمر وكأس ويفتح الزجاجة ويشرب والمؤمنون يتحدى المؤمنين ويستخف بهم لا يؤخذ ويعذر على ذلك قال فلا حد عليه فيه لانه يعتقد حله او يأتي بلحام الخنزير ويقول لحم الخنزير لذذ وانتم - 00:45:29

حرمت من ذلك وياكل امام المسلمين في بلاد المسلمين هذا ايضا يعزز قال لانه يعتقد حله فلم يجب عليه فلم يجب عليه عقوبة فلم

يجب عليه عقوبة كالكفر. هناك ليست من هذه الاشياء لكنه يعزز عليها يعني لو جاء في شهر رمضان واعلن يعني جاهر في الاعلان
00:45:55

لذلك المسلمين صيام وهو يظهر بهذه الصورة ايضا يؤدب قال رحمة الله تعالى ولا يمكن من التظاهر به. لانه منكر. ولا يمكن من اظهاره لانه ومنكر والمنكر كما قلنا وبيننا في درس ليلة البارحة ما انكرته هذه الشريعة واجمع ماذا العلماء - 00:46:21

اه على تحريميه والله سبحانه وتعالى قسم ذلك الى معروف والى منكر فالمعروف هو الخير والمنكر هو الشر هو الشر واسع. فالله تعالى يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. قال لانه منكر فلا يمكن من اظهاره - 00:46:48

فان اظهاره عذر عذر لماذا؟ لانه ليس واجبا في دينه. ولذلك لما لم يكن واجبا في دينه ما ارتكب امر يوجب الحد والتعزير ما يكون دون الحد. وسبق ان قلنا للامام كما هو رأي بعض العلماء ان يتتجاوز - 00:47:08

بالتعزير عشرة اصوات لا جلد فوق عشرة اسواق الا في حد من حدود الله سبحانه وتعالى. هناك من يرى ان التعزير قد يتتجاوز به الى القتل. اذا كان في ذلك مصلحة - 00:47:29

فعليه ماذا نعم الصورة مختلفة هنا الصورة مختلفة ما اخذ هو اصلا. هو ما اخذه المسلمين اصلا الذي عندك اخذ عليه فهمت؟ اخذ على فهل للمسلم ان يأخذه ويسلمه؟ لا اعانته على باطل. الصورة مختلفة - 00:47:47

قال رحمة الله تعالى باب العشور اه ما هي العشور؟ ايضا متعلقة بالعشور جمع عشب اذا نحن نعرف بالزكاة الواجب هو ربع العشر. فلماذا قال المؤلف العشور؟ ما حكم ماذا اخذ العشور؟ نعم - 00:48:09

لو عرفنا الان الكلام هنا كله ايضا لا يزال حتى نهاية كتاب الجهاد الحديث عن اهل الذمة منتبهين بذلك. اذا هل يؤخذ الى جانب الجزية ايضا العشور من اهل الذمة؟ كيف ذلك؟ نحن اخذنا - 00:48:29

اخذوا الجزء منهم ماذا مقابل اقامتهم في بلاد المسلمين؟ على ان يحفظهم المسلمين ويحافظوا على دمائهم واموالهم اعراضهم. هذا معروف هذه الجزية. فهل اذا اشتغلوا في التجارة خرجن وعادوا الى بدل هذا المسلمين متاجرين داخل - 00:48:49

خارجين هل يؤخذ منه شيء كما تؤخذ الزكوة؟ هذا الذي يريد المؤلف ان يتكلم عنه. قال من اتجر من اهل الذمة الى غير بلدي يعني اشتغل بالتجارة مع غير بلده بمعنى انه ما ذهب الى بلده ولكن - 00:49:09

الى بلاد اخر واشتغل بالتجارة وجلب بضائع الى دار المسلمين الى بلاد المسلمين فهل يحاسب اخذ منه شيء الا هو الذي ذكر المؤمن. قال من اتجر من اهل الذمة الى - 00:49:29

نعم ما في شك لانه الى بلده يجوز ان يذهب الى بلده وهذا حق له له مفهوم نعم. من اتجر من اهل الذمة الى غير بلده ثم عاد اخذ منه نصف عشر ما معه الذي يذهب الى بلده احتمال ان يذهب للتجارة واحتمال ان يذهب للزيارة وان - 00:49:47

يذهب لقضاء بعض اما الذي ذهب لبلد اخر لابد له غرظ والغرظ فينصرف الى ماذا؟ الى التجارة. اخذ منه نصف عشر ما معه الا هذه الكلمة لنبين مذاهب العلماء. الامام ابو حنيفة رحمة الله تعالى في هذه - 00:50:13

قوله مختصر. يقول نعمائهم كما يعاملونا هم في بلادنا ليس عندهم لا يأخذون منا شيء اذا ما نقصده ابي حنيفة رحمة الله عندما يقول نعمائهم كما يعاملونا فان اخذوا منا - 00:50:33

اخذنا منهم والا فلا قصده البلد التي ينتمي اليها ذلك الذنبي. يعني كانه يقول لو خرجن متاجرين الى بلاد الذين يعيشون وأخذوا منا شيئا فاننا نعاملهم بذلك وهو يحتاج باثر عمر كما سيأتي في موضع اخر مع المحاربين. لما سئل عمر رضي الله تعالى عنه على المحاربين - 00:50:49

فإذا دخلوا بتجارة عرض المسلمين ما أخذ منهم سأله عمر انظروا حتى ما يتعللون قال ماذا يفعلون اذا دخلتم بلادهم اياخذون شيئا؟ قالوا يأخذون منا العشور. قال فعاملوهم بمثل ذلك. فابو حنيفة يعني - 00:51:19

فلا يؤخذ منه عشر الا من استثنى - 00:51:39 قاس هذا على ذاك. الامام الشافعي هو الذي فصل القول في هذه المسألة. يقول لا يجتمع عشر وجزي عليه فاذا كان تؤخذ منه الجزية

اًلا ان يدخل ارض الحجاز. فان دخل ارض الحجاز فالامر ينقسم الى قسمين اذا دخل ارض الحجاز برسالة يعني يحملها الى المسلمين او معه ميرا طعام وكانوا في ذاك الوقت يحتاجون الى - 00:51:58

الطعام هم بامس الحاجة اليه فلا يؤخذ منه شيء. اما اذا دخل بتجارة لا حاجة لل المسلمين بها فان ان لي ولي الامر ان يأخذ منه شيئاً 00:52:17 والالولى ان يأخذ منه كما اخذ عمر رضي الله عنه نصف العشر فيرجع -

ففي النهاية الى مذهب الحنابلة قال رحمة الله اخذ منه نصف المالكية لهم قول يلتقي مع الحنابلة. نعم. قال اخذ منه نصف نصف عشر معه من المال لما روى انس بن سيرينا رحمة الله انس بن سيرين. سيرين هذا من؟ وهذا كان مولى لانس بن مالك. يعني كان رقيقاً - 00:52:37

وكان غنياً جداً واراد ان يدفع مبلغاً الى انس سبق ان مرت هذه القضية عليها في باب العتق. فابي انس رضي الله تعالى عنه ماذا ان يعتقد؟ فامرها عمر ان - 00:53:04

ان يعتقد هذا ابنه انس ابن سيرين. فاراد ماذا انس ابن مالك ان يرسله في جمع العشور فكانه استغرب ذلك؟ لماذا اختارني على سائر الناس. قال الا ترضى ان تكون كما كنت؟ لقد اختارني عمر رضي الله تعالى عنه في ذلك الامر. سيدكره - 00:53:24

قال لما روى انس ابن سيرين رحمة الله قال بعثني انس بن مالك رضي الله عنه وارضاه الى العشور فقلت تبعث بعثني للعشر من بين عمالك. يعني لماذا اخترتني العشر هذى يرون يعني فيها شيء يعني تبعثني لامر جلل مهم - 00:53:46

لا تبعثني للجمع من هؤلاء نعم قال فقال الا ترضى ان اجعلك على ما جعلني عليه عمر بن الخطاب اذا كنت تنظر الى هذه القضية على انها دون ذلك؟ فابداً - 00:54:06

انا اختارني عمر وانا صاحب اخباري خادم رسول الله اختار لي لتلك المهمة. نعم. ان اجعلك على ما جعلني عليه عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه امرني ان اخذ من المسلمين ربع العشر ومن اهل يعني الزكاة - 00:54:20

ومن اهل الذمة نصف العشر هذا نص. اذا نصف العشر نصف هذا يعني انس يقول فعل ذلك عمر اذا و كانه يقول عمر لا مخالف له نعم اكمل الاثر. قال رواه الامام احمد رحمة الله. وغير الامام احمد هو الاثر صحيح. طيب ايضاً فيه دليل عام ما ذكره - 00:54:40

والمؤلف هو دليل العام يؤيد هذا لكنه مطلق. وهو قوله عليه الصلاة والسلام انما العشور على اليهود النصارى وليس على المسلمين عشوا. اعيد مرة اخرى انما دات حصر. انما العشور على اليهود والنصارى وليس على المسلمين عشور. هذا الحديث - 00:55:04

اثبت يعارض ماذا ما ذهب اليه الشافعية اثبت وجود عشر لكن الشافعية يقولون نحن نثبت العشر لكن في الحالة التي فصلنا القول فيها وهو انهم اذا دخلوا بتجارة لا حاجة لها بها فنأخذ العشب. اما ما لنا حدث به فيفسر - 00:55:30

يفسرون بهذا الشيء كذلك ابو حنيفة يقول نأخذ العشر في حالة الاخذ منا فكل منهم يفسر الحديث على ما يتفق مع مذهبه ورأيه قال رحمة الله والذكر نعم لا المكوس شيء اخر يعني - 00:55:50

المكوس يقصدون بها الظرائب نعم لا بس هذى محدد هذى فيها نص. هذى مطلوبة ممن؟ من اهل الذمة وتلك تؤخذ من المؤمنين المكوس. اليه كذلك؟ والتي الامام النووي عارض نعم - 00:56:12

قال والذكر والاثنى سواء في هذا للخبر. والذكر والاثنى والصغير والكبير في ذلك سأذكر بأنه مرة بنا في الجزية بأنه لا جزية على صغير ولا كبير ولا على لا جزية على صغير ولا امرأة - 00:56:31

لو مرتنا هذا والمسألة فيها خلاف لكن هذا هو الرأي الصحيح الذي مر. وهنا كانه فرق بين ذا ولذلك سيورد رأي القاضي اعلى يوافق ما يتعلق بالجزية وهو مذهب الشافعية - 00:56:51

قال والذكر والاثنى سواء في هذا للخبر. ولانه حق مال التجارة فوجب على الاثنى كالزكاة وقال القاضي رحمة الله لا يجب على النساء. وهذا مذهب الشافعية. لانه لا جزية عليهن - 00:57:05

فعلى قوله لا تؤخذ الا من تجب عليه الجزية. لكن انتبهوا كل ما ذكرت الشافعية في العشور بالقيد الذي ذكر الا من يدخلون الحجاز بتجارة لا حاجة لل المسلمين بها. ما عدا ذلك ليس فيه عشر. ان دخل - 00:57:24

طعام يحتاجه المسلمين او جاء يحمل قضية من القضايا فلا شيء عليه قال رحمة الله تعالى وقال قال فعلى قول لا تؤخذ الا من تجب عليه الجزية من اهل الذمة. قال الامام والاول - 00:57:44

والاول اصح يعني بانها تؤخذ من ماذا من المرأة؟ وهنا سكت ماذا عن الصغير مع ان مذهبه يعني مذهب ابن قدامة الحق الصغير ايضا بالمرأة ولكن هنا عدل لعله رجع عن رأي الاول. لأن هذا - 00:58:01

رأي الشافعى وغيره فربما انه مال الى رأى القاضى في الصغير ولم يمل الى رأى في المرأة. اذا المؤلف هنا قد يكون رأيه وقد يكون اختصاصا لكن هو لا يترك قضية حكم لاجل الاختصاص فربما عدا لأن هذا الكتاب متاخر عن كتابه الكبير المغني فالمعنى - 00:58:21 الصعايدة على المرأة كبقية على الصبي كبقية الحنابلة قال وقال القاضى رحمة الله لا يجب على النساء لانه لا جزية عليهم فعلى قوله يؤخذ من لا تجب عليه الجزية من سائر اهل الذمة قال رحمة الله وهو كما قلنا مذهب الشافعى. والاول اصح - 00:58:41

قال رحمة الله تعالى وسواء كان تغلبها او غيرهما عاد الى التغلبى ونذكر ببني تغلب ابن قائل ابن ربيعة ابن نزار هم قوم من العرب ولكنهم تنصروا في الجاهلية. فطلب عمر رضي الله - 00:59:06

منهم الزكاة فانفروا فامتنعوا وانفروا. ابوا يعني امتنعوا وانفروا. قالوا كيف تؤخذ منا الجزية؟ الجزية فيها ذلة سوى فيها عقار وفيها مهانة ونحن عرب مثلكم. فخذلوا منا كما تأخذنا من بعض الزكاة. فابن عمر رضي الله تعالى عنه واصر ووقف عند - 00:59:26 التحق بعضهم ببلاد الروم فنصحه كما هو معلوم بعض من كان معه ثم انه رجع الى تلك النصيحة رضي الله تعالى عنه فاسترد لهم وضاعف عليهم ماذا؟ الصدقة على انها صدقة وهي في الحقيقة جزية - 00:59:46

هذا كله. نعم. قال وسواء كان تغلبها او غيره لعموم هذا الخبر. اسم ايضا راوي هذا الذي اشار على عمر رضي الله العناوا وهو عبادة ماذا تغلب؟ نعم. ولان الواجب ابن النعمان التغلبى. نعم. قال ولان الواجب على التغلبى - 01:00:06

اعفوا ما على المسلم وذلك نصف العشر قال وعن احمد رحمة الله تعالى انه يؤخذ منه العش ان الواجب عليه العشر لما روى زياد بن حذير قال بعثني عمر رضي الله عنه مصدقا مصدقا يعني اخذا للصدقة - 01:00:26

نعم. فامرني ان اخذ من نصارى بني تغلب العش. ومن نصارى اهل الكتاب نصف العش. رواه احمد رحمة الله ايضا ومن المسلمين في الزكاة ربع العشر نعم قال رحمة الله تعالى صلى الله على محمد. اسئلة كثيرة جدا حاول قدر الامكان الاجابة - 01:00:50

ابن علي بايجاز يقول الاخ وضحاوا لنا قول المؤلف رحمة الله تعالى وليس لهم يعني لاهل الذمة مساجد الحل. ما المراد بمساجد الحل؟ الحل غير الحرام. يعني هناك حرم معنى - 01:01:15

له حرمات وتعلمون هذه لا يشفع فيها دم الى غير ذلك. ولا يصاد لا ينفر صيده ولا يقتل خلاه. هذا جاء في الاحاديث الصحيحة والحل غير ذلك والمحرم بالحج منهي عن امور في الحرم وغيره - 01:01:35

لكن في الحرم ينهى من جانبين وقلتم ما عدا الحرم المكي وكيف ذلك؟ نعم لانني ذكرت لكم امثلة وشواهد ان المشركين دخلوا هذا المسجد هناك تماما ربطة في احدى سواري المسجد ووقد ثقيف بقوا فترة في هذا المسجد واسلموا ووضعوا الشروط الى - 01:01:55

والى غير ذلك من الامثلة الكثيرة الموجودة وهناك رأى اخر انهم لا يدخلون المساجد ايضا. كما مر يقول اذا طلب اهل الذمة اقامة محاكم يتحاكمون اليها فهل يجابون الى ذلك داخل البلاد الاسلامية؟ لا لا حكم الا - 01:02:19

فلله في هذا المقام وليس لهم ذلك فلا تقام دولة الى جانب دولة بل ان احتج الامر فانهم الى المسلمين في ذلك او يصلحون فيما بينهم يقول الاخ عندي صدید يخرج نعم؟ اي صدید يخرج - 01:02:40

يخرج من ماذا؟ من مسالك البول باستمرار هل يجوز الصلاة في هذه الحالة؟ بلا شك يعني لو كان عندك مثلا سلس البول اليك سلس البول هو شيء من البول بمعنى ان البول فيه نفحة ينضح يعني يخرج من الانسان الانسان يتحفظ في هذه الحالة يضع - 01:03:06

واربطوا على نفسه اذا جاء وقت الصلاة دخل يتوضأ ثم يصلي. الله تعالى يقول فاتقوا الله ما استطعتم والرسول عليه الصلاة يقول

صلی قائمًا. فان لم تستطع فقاعدا. الیس القراءة رکن من اركان الصلاة؟ الجواب - 01:03:35

القيام رکن الرکوع رکن السجود رکن. صلی قائمًا فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلی جنب. فإذا قشطة ولو تشير بيده. فإذا عجزت ولو بطرفك. الصلاة لا تسقط ما سقطت حتى اثناء القتال وليس هذا محل بسط النسخ - 01:03:55

اذا تحاول قدر الامكان ان تكون الى الطهارة اقرب وحينئذ لك ان تصلي ان شاء الله تؤجر على صلاتك لان هذا امر خارج عن ارادتك. ولم تكن السبب في ذلك. وانت حريص على ان تؤدي هذا - 01:04:15

الرکن والله سبحانه وتعالی عفو وعفو ما هو علاج الوسواس؟ ليس ايضا الدرس محلا نفصل القول ولكن عليك ان تقرأ ما نزل في هذه المناسبة. قل اعوذ برب رب الفلق قل اعوذ برب الناس فهذه كلها فيها علاج للوسواس ولك ان تقرأ ايات اخرى واحاديث اخرى ذكرها العلامة - 01:04:35

وتكلموا عنها ولكن عليك قبل كل شيء تلجمًا الى الله سبحانه وتعالی. وان تتوكل عليه وان تسأله وسبحانه وتعالی ان ينزع عنك هذا الداء. والا ايضا المهم الا تنساق وراء تلك الامور. ولذلك الرسول عليه الصلاة - 01:05:00

والسلام يقول اذا شک احدكم في صلاته هذا نوع من الوسواس. لان الشيطان ايها الاخوة لا يترك المسلم في حاله. واكثر ما يأتي الى المسلم في ماذا؟ في الامور المفضلة كالصلوة. ان تعبد على جئت الى الصلاة يأتيك الشيطان. فإذا - 01:05:20

فاذن المؤذن ولی وله ضراط. فإذا فرغ المؤذن جاء اليك ليوسوس لك. فإذا اقيمت الصلاة ولی كما كان. فإذا اقيمت الصلاة ودخلت فيها جاءك؟ الم تذكر كذا؟ الم تفعل كذا؟ ثم يبدأ يشوش عليك حتى يصف - 01:05:40

ويصرفك عنها. ولذلك الرسول عليه الصلاة وطبع مقاييسا يردع الشيطان ويرده وهو ارغام الله. اذا شک احدكم في في صلاته فلم يدری این صلی ثلثا واربعا فليطرع الشك وليبني على ما استيقن. وهذا كله ارغام للشيطان - 01:06:00

لله. لان الشيطان خرج من رحمة الله. فهو لا يريد لاحدنا الخير. هو من هم جنده؟ هم الذين خرجوا عن الطريق السوي اما المسلم المستقيم على دين الله فالشيطان حريص على ما رأى ان يخرجه. وهناك ايضا النفس الامارة بالسوء - 01:06:20

فعلى الانسان ايضا الا ينجر والا ينجرف وراء الوساوس وعليه دائمًا ان يكثر من الدعاء وان يلجمًا الى الله سبحانه وتعالی فهو سبحانه وتعالی الذي يكشف الضر هنا سؤال جاء اخير ولكن اعطاني اياه يقول مجموعة من الشباب معهم مبلغ من المال يريدون التجارة - 01:06:40

والمعاملة او المعادلة التي يعلمون بها ثمن السلعة كذا في كذا. هذه لا شک تسمى مضاربة لا يمنع. يعني ان اجتمع مجموعة من الشباب ومن غير الشباب هذا لا يخص الشباب ان يكون معهم مال وهذا العمال ان شاء الله جمع من حلال ويريدون ان - 01:07:04

يكون تجارة فهذه تسمى مثل شركات الاسهم والشركات ثابتة شرعا وفيها ادلة وقد درسناها مفصلة اذا اما مضاربة وغيرها لكم ان تشتدركوا في اي عمل من الاعمال المهم ان يكون هذا العمل بعيدا عن المنهييات - 01:07:24

هذا يعمل كذا وهذا يعمل كذا يتاجر وهذا يجمع كذا وهذا يستلم. وتوزع المسؤوليات وليس في ذلك شيء يقول الاخ الجواز او عدم الجواز في الدخول للمساجد هل يقصد بها المصلى او حتى الساحات؟ كل ما يسمى مسجد - 01:07:44

قل ما هو داخل في اسم المسجد هو داخل فهذه الساحات. وهي التي يكثر السؤال عنها هي داخلة في المسجد. ولذلك عمر ملهم رضي الله تعالى عنه يقول عن هذا المسجد لو مد الى صنعة فهو مسجد رسول الله كم بين المدينة وصنع - 01:08:07

ما يقرب من الفي كيلو او اكثر لا اعرفها بالتحديد. يقول لو مد الى صنعا وسع مهما كان ليسع الملايين فهو رسول الله لانه يلتقي عند نقطة واحدة هي الاساس - 01:08:27

يقول الاخ اذكرنا اقوال العلماء في دخول المسجد الحرام. العلماء متفقون ما عدا ابا حنيفة. كلهم يقولون لا يجوز لمشرك لكافر مهما كان نبيا او غيره ان يدخل المسجد الحرام لان الله تعالى يقول انما المشركون نجس - 01:08:46

ابو حنيفة يقول يجوز له ان يدخل فهو كسائر الحجائز. فإذا قلنا بجواز دخولهم الحجائز وقد مرت النصوص لانهم دخلوا بذلك وربما لم تمر ستمر فهذا دليل هو قطعة من الحجائز والعلماء كما سبق نشرت - 01:09:06

ما يستدلون بالالية يقول جاء في درس البارحة ان اهل الذمة يمنعون من اظهار المنكر فهل لهم ان يبيعوا بينهم؟ في اهل ذمة لهم ان يتعاملوا فيما بينهم دون ان يعلنو ذلك - [01:09:26](#)

معنا اظهار المنكر ان يشيعوه بين المؤمنين لأن هذا فيه ماذا تعد على حقوق المسلمين وايضا اثاره لهم فهم لهم فيما ابيح فيما اباحث. لا نقول به حلال فهو لم يباح. هذه من الامور التي حرم الله - [01:09:49](#)

لأن دينهم انما نسخ كتبهم قد نسخت وليس هناك الا دين واحد هو دين الاسلام وكان عليهم ان هزه الموجة كما دخل عدد منهم في هذا الاسلام يقول الاخ ما مقدار كفارة اليمين اذا اطعمن عشرة مساكين بالكيلو جرام لكل شخص. على كل حال هي - [01:10:09](#) اه يعني في حدود اثنين كيلو ونصف ولكن عليك ان تتحاط وان تزيد. يعني اوصلها الى ثلاثة كيلو دع ما يربيك الى ملايين من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدینه وعرضه. والقصد هنا ان تعد طعاما - [01:10:33](#)

تطعم به عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم. لا يكون من اعلى الشيء ولا يكون من ادنى لكن دانما اليد العليا كما جاء في الحديث الصحيح خير من اليد السفلی - [01:10:52](#)

يقول الاخ ما حكم شراب الشراب المسمى الان؟ موسى موسى كده مم يعني يقصد البيرة على كل حال يعني اي شيء يوجد فيه كحول؟ حتى ولو لم يسكر وكان المكثر منه - [01:11:11](#)

هو يسكر او يذهب العاقل او يخدر فهذا لا يجوز. نحن نضع قاعدة عامة. الرسول عليه الصلاة والسلام قال كل مسكر خمر شف كل هذه من صبغ العموم كل مسكر خمر. اذا سمي اي نوع مهما ولذلك جاء في الحديث تسمى بغير - [01:11:30](#) باسمها وهذا هي الان اصبحت تسمى بغير اسمها. فكونها سميت بغير اسم لا يغير من الحكم. لأن الحكم متربط على الاسكار. لماذا منع العلة في ماذا؟ في تحريم الخمر هي الاسكار. فاذا وجد الاسكار يعني عندك - [01:11:50](#)

بسطلك كبير اناه كبير اذا ملي يسكر. اذا شرب يسكر القليل منه ولو فنجان واحد او كاسة لا يسكر لا يجوز ما اسكنه كثيره فملئ الكف منه حرام هذا امر واضح. حديث الرسول عليه الصلاة والسلام واضحة في ذلك الامر. وجاء في حديث ابي داود ان الرسول عليه الصلاة والسلام - [01:12:10](#)

امنه عن كل مسكر ومفتر. يقول الاخ هل المسجد الاقصى يسمى حراما؟ الله ماذا قال قال الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله. وجاء لا تشد الرحال - [01:12:36](#)

الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى. فهو يسمى الان تجد بعض ناس يقول اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين فاطلاق الحرم اكتر العلماء يرد ذلك عليه ويقول هو مسجد - [01:12:56](#) ولكن له ميزة وفيه فضيلة والصلوة فيه بخمس مئة صلاة في ميعادها بلا شك هذا المسجد فالصلوة فيه بالف صلاة ما عدا المسجد الحرام فالصلوة فيه بمئتي الف صلاة صلوا على النبي. خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - [01:13:16](#)